

وفيها: وصلت الروم إلى الجزيرة والزَّها ونصيبين فغنموا وقتلوا، واستصرخ المسلمون بأهل بغداد فقامت العامة، وطلب بختيار من الخليفة المطيع مالاً لينفقه فى الغزاة، فقال له: أنا ليس لى غير الخطبة فإن أحببتم اغتريت، فهدده بختيار فباع قماشه وغيره حتى حمل إلى بختيار أربعمائة ألف درهم فصرفها بختيار فى مصارفها وبطلت الغزاة، وشاع أن الخليفة صودر حتى باع قماشه، كذا فى تاريخ المؤيد، وفى تاريخ الذهبى أن بختيار أرسل العسكر فانتصروا.

وفى سنة اثنين وستين وثلاثمائة:

وصل المعز ودخل القاهرة ثامن عشر من رمضان.

وفيها: وصل الدمستق إلى جهة ميفارقين فنهب واستهان بالمسلمين، فجهز إليه أبو تغلب ابن ناصر الدولة أخاه عبد الله فكسر الدمستق وأسر فمرض ومات محبوساً.

وفى سنة ثلاث وستين وثلاثمائة:

سار بختيار والأمراء ببغداد إلى الأهواز واستخلف سبكتكين ببغداد، فخرج عليه ونهب داره وأمر المطيع أن يخلع نفسه، وكانت خلافته تسعاً وعشرين سنة وشهرًا. وبويع ولده الطائع عبد الكريم.

وفى سنة خمس وستين وثلاثمائة:

توفى المعز بمصر وعمره خمس وأربعون سنة، وكان يعمل بأقوال المنجمين، وبويع ولده العزيز وخطب له بمكة.

وفيها: قنص عضد الدولة ابن بويه على وزيره الفتح بن العمير وسمل عينيه وقطع أنفه، وكان قد أنشرح ليلة مسكه انشراحاً عظيماً وأنشد:

دعوت المنى ودعوت العلى فلما أجابا دعوت الفرح

وقلت لأيام شرح الشباب إلىَّ فبهذا أوان الفرح

إذا بلغ المرء ما له فليس له بعدها مفترح

ولحنت له وغنيت فطرب لها وسكر بالخمير والملاهى.

وفى سنة ست وستين وثلاثمائة:

توفى الحكيم بن عبد الرحمن الأموى، وكانت إمارته خمسة عشر سنة وكسراً،